الصباح الدولية
15
العدد 2489 - السنة التاسعة
الجمعة 5 رمضان 1437 - الموافق 10 يونيو 2016
Friday 10 June 2016 - No.2489 - 9th Year

استمرار الخروقات وارتفاع كثافتها وعددها وتسجيل انتهاكات دائمة وكبيرة وراء المقترح

تفاصيل المشروع السعودي لوقف النار باليمن

الرياض – «وكالات»: نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» تفاصيل المشروع الذي قدمته السعودية خلال الأيام الماضية على طاولة محادثات الكويت اليمنية – اليمنية، منذ قرابة 50 يوماً، والتي وافق عليها طرفا النزاع دون قيد أو شرط، لتنفيذ ما ورد في مشروع تنظيم لجان التهدئة وتنسيق وقف إطلاق النار.

ونظرًا لاستمرار خروقات وقف إطلاق النار في مناطق الاشتباك بين الطرفين، والحاجة إلى تفعيل لجنة التهدئة والتنسيق بشكل أفضل، قام الفريق العسكري السعودي المرافق للسفير السعودي لدى اليمن والمشارك في مشاورات الكويت، بوضع تصور لتطوير أعمال لجنة التهدئة الرئيسية ولجان التهدئة وتنسيق وقف إطلاق النار في مناطق الاشتباك، حيث أضيف مستوى ثالث لكل جبهة من جبهات القتال الميدانية في المحافظات التي تشهد اشتباكات بمسمى (فريق تهدئة جبهة) للتعامل الفوري مع أي خروقات لوقف إطلاق النار.

ويشمل المشروع السعودي إيجاد الهيكل التنظيمي للجان التهدئة ووقف إطلاق النار، وتشكيل فرق ميدانية على عدد من الجبهات في كل محافظة، وتكوين وارتباط كل مستوى من مستويات لجان وفرق التهدئة وتنسيق وقف إطلاق النار، مع ضرورة تحديد مسافات فاصلة وآمنة على أرض الميدان.

ويتضمن الهيكل التنظيمي «لجنة التهدئة وتنسيق وقف إطلاق النار الرئيسية» تتبعها اللجنة المحلية للتهدئة وتنسيق وقف النار في كل محافظة، يتبعها «فريق تهدئة جبهة»، فيما يتكون فريق تهدئة الجبهات من مندوبين يمثلان طرف الحكومة والحوثيين، وتتكون بالعدد الكافي، كما ترتبط باللجنة المحلية «غرفة عمليات بالمحافظة».

ومن أبرز مهام وواجبات فرق تهدئة الجبهات، أن تكون متواجدة على مدار الساعة في الجبهة، وتأمين العدد الكافي لتغطية الحدث، والتواصل مع الطرفين مباشرة لاحتواء الموقف عند حدوث أي خروقات من أي طرف، كما تعمل هذه الفرق على الرفع للجنة المحلية في حال عدم الاستجابة لوقف إطلاق النار، مع تحديد المسؤول عن ذلك خلال مدة زمنية لا تتجاوز ساعتين من اختراق الهدنة.

ونقلت الصحيفة الصادرة في لندن عن محمد سعيد آل جابر، السفير السعودي في اليمن، والمشارك في مشاورات الكويت قوله، إن «السعودية تلعب دورا محوريا في دفع العملية السياسية في اليمن، إذ قامت ومنذ وقت مبكر في جمع الأشقاء اليمنيين في ظهران الجنوب، وعملت جاهدة على إقناع الطرفين للتوقيع على عدد من الاتفاقيات الهامة والرئيسية، حيث وقع الطرفان على 7 اتفاقيات تضمنت وقف الاقتتال في 7 محافظات وتشكيل لجنتين، لجنة عسكرية مكونة من 4 أشخاص من طرف الحكومة ووفد الحوثيين، تتولى عملية التهدئة وتنسيق وقف إطلاق النار»، موضحا أن اللجنة العسكرية مرتبطة بلجنة التهدئة والتنسيق الرئيسية الموجودة في الكويت.

وأضاف آل جابر أن من أبرز ما تضمنته هذه الاتفاقيات التي وقعت في ظهران الجنوب، إطلاق لجنة مدنية تتولى عملية تنسيق إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى المحافظات، بالتنسيق مع الأمم المتحدة لإيصال المساعدات بشكل أكبر وأشمل، لافتا إلى أن الطرفين رحبا بجهود السعودية، وسعيها لتحقيق الأمن والاستقرار وتطبيق القرار 2216.

جنود يمنيون في عدن

وتابع السفير السعودي، وفق الصحيفة، أنه بناء على ما ورد بدأت لجنة التهدئة الموجودة في الكويت التي تشرف عليها الأمم المتحدة، بالتواصل مع اللجان الفرعية في المحافظات السبع، ومتابعة معالجة أي خروقات لوقف إطلاق النار، وقدمت السعودية نحو مليون ريال للأمم المتحدة لتغطية مصروفات ونفقات لجان التهدئة والتنسيق في المحافظات السبع، بناء على طلب من المبعوث الخاص للأمم المتحدة من عموم سفراء الدول الـ18 المساعدة في دعم اللجان، موضحا أن السعودية هي الدولة الوحيدة المشاركة في مشاورات الكويت التي قدمت هذه المساعدات.

وقال آل جابر: «إن طول المشاورات زاد من خروقات وقف إطلاق النار، في جميع المحافظات وبشكل لافت، وقام الفريق العسكري في سفارة خادم الحرمين الشريفين، وبإشراف مباشر من السفير، لعمل خطة لتطوير أعمال لجان التهدئة والتي تتضمن كثيرا من الآليات والإجراءات بهدف تثبيت وقف إطلاق النار».

ويعود تقديم المشروع السعودي لأطراف النزاع في مشاورات الكويت، بحسب السفير السعودي آل جابر، إلى عدة عوامل، أبرزها استمرار الخروقات وارتفاع كثافتها وعددها، وتسجيل خروقات دائمة وكبيرة، موضحا أن المبعوث الأممي وفريقه العسكري عندما كانوا يقدمون إيجاز لقاءاتهم بالطرفين، وقد الحكومة، ووفد الحوثيين لسفراء الدول الـ18، كانوا يشتكون من عدم استجابة الطرفين للتهدئة وإيقاف الخروقات، وعلى الفور وحرصا على دفع العملية السياسية، قمنا بدراسة الحالة وتقديم المشروع من خلال سفارة خادم الحرمين الشريفين وفريقها العسكري.

وقدم هذا المشروع، وفقاً للسفير السعودي، بعد أن جمع عضوين من الوفد الحوثي «حمزة الحوثي، وسليم المفلس» والمندوب العسكري في لجنة التهدئة الرئيسية من الحوثيين «العميد أحمد مانع» مع ممثلي الحكومة «عبدالعزيز جباري، والعميد صالح الزنداني، والعقيد عسكر زعير» بحضور إسماعيل ولد الشيخ المبعوث الأممي، ونائبه كيني جباك، والمسؤول العسكري في فريق ولد الشيخ الجنرال خليل، وحضروا تقديم المشروع وتمت مناقشة كل تفاصيله مع الطرفين.

وبعد الاطلاع عليه وفهم كل بنوده، اتفق الطرفان على قبول المشروع السعودي، وقال آل جابر، إن عملية التنفيذ والإشراف عليه ستكون من قبل الأمم المتحدة واللجنة الرئيسية للتهدئة المشكلة من 10 أعضاء، 5 من كل طرف، لافتا إلى أن جميع الأطراف التي اطلعت على المشروع قامت بالثناء عليه، سواء وفد الحكومة اليمنية، ووفد «الحوثيين – صالح»، ودعوا إلى تطبيقه، في حين قام المبعوث الأممي بطرح المشروع وأبلغه للدول الـ18، الذين أكدوا أنه مشروع منطقي وواقعي وقابل للتنفيذ، وسيسهل ويسهم في وقف إطلاق النار.

وحول الدور السعودي الذي تلعبه في مشاورات الكويت، قال السفير آل جابر، إن السعودية ومن خلال سفيرها تشارك في اجتماع الدول الراعية للعملية السلمية في اليمن، أو ما يطلق عليها الدول الـ18، وتطرح كل ما لديها من أفكار ومقترحات لدعم السلام في اليمن، كذلك تساهم في تقديم الدعم للمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لإنجاح المشاورات، من خلال اجتماع مع مختلف الأطراف اليمنية، وحثهم على التجاوب بإيجابية مع جهود المبعوث الخاص.

وبالعودة إلى المشروع السعودي للهيكل التنظيمي للجان التهدئة وتنسيق وقف إطلاق النار، فإن اللجان المحلية في المحافظات «غرف عمليات المحافظات المشتركة» تتكون من الطرفين بالتساوي بما يضمن وجود عضو على الأقل من كل طرف على مدار 24 ساعة في غرفة العمليات، مع الارتباط المباشر باللجنة الرئيسية في الكويت، على أن تكون مهامه التواجد على جبهات ومناطق الاشتباك، والتواجد على مدار الساعة بغرفة العمليات، والعمل على حل وإيقاف خروقات وقف إطلاق النار بشكل فوري، مع تولي كل طرف في اللجنة المحلية التواصل مع قيادته الميدانية المسؤولة عن إطلاق النار لاحتوائه وإيقافه، مع ضرورة الرفع بالمرئيات من هذه اللجان والمقترحات التي تساعد على حل الإشكاليات في حال عدم مقدرتها على القيام بذلك.

في المقابل ستتكون لجنة التهدئة ووقف إطلاق النار الرئيسية في «الكويت» مناصفة بين الطرفين، وستكون تحت إشراف مباشر من الأمم المتحدة، وستعمل على الإشراف والمتابعة لأعمال اللجان المحلية بالمحافظات لوقف إطلاق النار، كما تعمل على فض الاشتباكات وفق المعلومات الواردة من اللجان المحلية وفرق المراقبة الميدانية، كذلك المحافظة على ضمان عدم التماس، والرفع للأمم المتحدة عن عدم نجاح اللجنة في وقف إطلاق النار وفض الاشتباكات في حال عدم تمكنها، واحتواء أي حدث على أرض الميدان خلال 12 ساعة من وقوعه.

القوات العراقية تتقدم نحو مركز الفلوجة

قتلى وجرحى بتفجيرين في بغداد

بغداد – «وكالات»: قتل 18 شخصاً على الأقل وجرح 45 آخرون الخميس في تفجيرين بسيارتين مفخختين أحدهما انتحاري بالقرب من قاعدة عسكرية وسوق في منطقة بغداد، كما أعلنت الشرطة العراقية.

وقال عقيد في الشرطة إن سبعة أشخاص على الأقل قتلوا وجرح 18 آخرون في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة حوالي الساعة التاسعة (6.00 ت.غ) في البوابة الرئيسية لمعسكر التاجي الواقع على بعد عشرين كلم شمال بغداد.

ومعسكر التاجي هو إحدى أكبر القواعد العسكرية في البلاد ويضم مطاراً عسكرياً.

وفي الوقت نفسه، انفجرت سيارة مفخخة في بغداد الجديدة التي يقطنها سكان من الغالبية الشيعية، ما أدى إلى مقتل أحد عشر شخصا وجرح 27 آخرين، وقد تبنى تنظيم داعش التفجير.

يأتي ذلك بعد يومين من مقتل 5 أشخاص وجرح 12 آخرون بانفجار سيارة مفخخة أيضا في حي الموظفين بمدينة كربلاء جنوب العراق.

وتخوض القوات العراقية ومعها ميليشيات الحشد الشعبي الموالية لإيران، معركة لاستعادة الفلوجة من تنظيم داعش.

من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع العراقية أن قواتها أحرزت تقدماً على عناصر داعش داخل الفلوجة.

وقال جهاز مكافحة الإرهاب إنه استعاد حي الشهداء جنوب الفلوجة بالكامل بعد معارك عنيفة مع مسلحي داعش.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد أجرى جولة تفقدية في حي الشهداء، وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي للعبادي، أن الأخير تفقد القوات الأمنية في خطوط المواجهة الأمامية.

في تلك الأثناء، استضاف رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري في مكتبه، اجتماعا لاتحاد القوى العراقية بحضور أعضاء مجلس محافظة الأنبار.

وجرى خلال الاجتماع استعراض آخر التطورات الأمنية وعمليات التحرير الجارية في الفلوجة، وتقدم القوات الأمنية المدعومة بالمتطوعين والانتصارات المتحققة في هذا الجانب.

كما تم الاتفاق خلال الاجتماع على تشكيل لجان من أعضاء مجلس النواب وأعضاء مجلس محافظة الأنبار للقيام بزيارات ميدانية مستمرة للمناطق التي تشهد عمليات عسكرية من أجل توفير الخدمات للنازحين والعمل على تهيئة كافة الظروف لإعادتهم إلى مناطقهم.

من ناحية أخرى أكد رئيس الجمهورية العراقية فؤاد معصوم الأربعاء على ضرورة توفير كافة متطلبات الحماية والرعاية للنازحين القادمين من الفلوجة، وحفظ حياتهم وكرامتهم، وعدم الإساءة لأي منهم بأي ذريعة كانت خارج إطار القانون، داعيا إلى تشكيل لجنة تحقيقية للتقصي والبت في أي قضايا اعتداءات أو انتهاكات في هذا الشان.

كما شدد معصوم خلال استقباله وزير التخطيط سلمان الجميلي ومحافظ الانبار صهيب الراوي كممثلين عن لجنة إعادة نازحي الأنبار، على ضرورة إطلاق سراح أي مختطف أو معتقل من قبل أي جهة غير سلطات الدولة المختصة، معربا عن قلقه حيال تقارير أفادت بحصول حالات اختطاف جماعية لنازحين من مناطق الصقلاوية والكرمة.

انفجار سيارة مفخخة في بغداد الجديدة

يأتي هذا في ظل ارتفاع الأصوات المندة بانتهاكات ميليشيات الحشد الشعبي بحق نازحين من الفلوجة، ما دفع رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح الكرحوت، إلى مطالبة رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري بالتدخل وسحب الميليشيات من المعركة.

من جهة أخرى أعلنت الأمم المتحدة، الأربعاء، أن صورا التقطتها أقمار صناعية تؤكد تدمير معبد نابو الذي يبلغ عمره 2800 سنة في موقع نمرود الأثري في شمال العراق، وتبنى تنظيم داعش تفجيره.

وأعلن معهد الأمم المتحدة للتأهيل والبحث (يونيتار)، أنه قام بتحليل صور التقطت بالأقمار الصناعية في الثالث من يونيو للموقع. وأضاف «بمقارنتها مع صور تعود إلى 12 يناير 2016، نلاحظ دمارا كبيرا عند المدخل الرئيسي لمعبد نابو».

وكان تنظيم داعش أكد في منتصف مايو أنه دمر معبد إله الحكمة والكتابة في بلاد الرافدين. وقد نشر تسجيل فيديو يتضمن هجماته الأخيرة على الآثار العراقية مع مخطط على لوحة إعلان بالقرب من المعبد، قبل وقوع انفجار قوي.

ويقع معبد نمرود، درة الحضارة الأشورية الذي تأسس في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، على طول نهر دجلة، ويبعد نحو 30 كيلومترا جنوب شرق الموصل، ثاني مدن العراق التي أصبحت المعقل الرئيسي للتنظيم المتطرف، ولم يعرف تاريخ تدمير المعبد.

ويظهر في تسجيل الفيديو الذي بثه تنظيم داعش جرافات تقوم بإزالة بوابتي مشكي وتركال الأثريتين لمدينة نينوى القديمة بالقرب من الموصل.

لكن كريستوفر جونز عالم الآثار المتخصص بالإمبراطورية الآشورية الحديثة أشار إلى أن التنظيم نشر من قبل صورا لتدمير باب مشكي، مؤكدا أنه أزاله في العاشر من أبريل.

وحول باب تركال، قام مقاتلو التنظيم بإزالة الملامح البشرية للثور مجنح كبير كان يزينه، بالأزاميل.

وكتب جونز محذراً على مدونته الأربعاء أن «هذا يوحي بأن تنظيم داعش عاد لتدمير الأشياء التي دمرها جزئيا من قبل من أجل نشر تسجيلات فيديو جديدة».

إسرائيل تلغي تصاريح دخول 83 ألف فلسطيني

فلسطينيان يقتلان 4 إسرائيليين في تل أبيب

من موقع الهجوم في تل أبيب قرب مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قتل 4 إسرائيليين وأصيب 5 مساء الأربعاء في إطلاق نار في تل أبيب. وأفاد مستشفى إيشيلوف في بيان «تأكدت وفاة 4 أشخاص»، في إطلاق النار قرب حانة ومطعم قبالة مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية وقيادة الجيش.

وأفاد مراسلنا بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هبط في مطار تل أبيب، وتوجه إلى وزارة الدفاع لعقد اجتماع أمني مع وزير الدفاع وقادة الأجهزة الأمنية في ضوء العملية.

وأكدت الشرطة اعتقال المسلحين اللذين أطلقا النار أمام مجمع شارونا التجاري، وقالت إن أحدهما مصاب. وقال مسؤولون بمستشفى إن أربعة من المصابين السبعة في حالة خطرة.

وقالت امرأة قدمت نفسها باسم أنيتي متحدثة للقناة العاشرة التلفزيونية في إسرائيل «كنت برفقة عائلتي نأكل البيتزا. سمعنا صوت إطلاق نار ولم نعرف ماذا جرى، وبدأ الجميع في النزول على الأرض. نجحنا في الهرب إلى قبو».

وذكرت الشرطة أن المسلحين من مدينة يطا في محافظة الخليل الفلسطينية في الضفة الغربية. وذكرت القناة العاشرة أنهما ابنا عمومة في العشرينات من العمر، وأنهما كانا يتناولان الطعام في أحد المطاعم حين سحبا أسلحة وبدأ في إطلاق النار، فرد الحراس بإطلاق النار.

وأجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي عاد من زيارة إلى موسكو، مشاورات مع مسؤولين أمنيين في وزارة الدفاع بعد الهجوم.

وحسب مراسلنا فإن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت منفذي العملية، وهما محمد أحمد موسى ومخامرة وخالد محمد موسى.

من جانب آخر أعلنت إسرائيل، صباح الخميس، أنها ألغت تصاريح دخول لأراضيها كانت قد منحتها لـ83 ألف فلسطيني بمناسبة حلول شهر رمضان، بعد يوم من مقتل 4 أشخاص في هجوم شنه فلسطينيان فتحا النار في تل أبيب.

وقالت الإدارة المدنية التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية والمسؤولة عن تنسيق أنشطة الجيش في الضفة المحتلة في بيان «تم تجميد كافة التصاريح التي منحت بمناسبة شهر رمضان، خاصة التصاريح المخصصة للزيارات العائلية (للفلسطينيين) من يهودا والسامرة (الاسم اليهودي للضفة الغربية). وتم تجميد 83 ألف تصريح».